JOC: Journal of Calligraphy
Available online at:
http://journalpps.um.ac.id/index.php/joc/ E-ISSN: 2797-8788
Vol. 1 No. 2 – December 2021

أثر مهارة الكتابة في تحسين الخط العربي لدى التلاميذ الناطقين بغير العربية في المراحل التعليمية الأساسية في نيجيريا

Ahmad Garba
Federal University of Kashere, Gombe State Nigeria
Ahmadgarba@gmail.com

ARTICLE INFO

Article History:
Received: june 1, 2021
Revised: September 28, 2021
Accepted: November 29, 2021
Published: December 30, 2021

***Corresponding Author:**
Name: Ahmad Garba
Email: Ahmadgarba@gmail.com

ABSTRACT

The writing skill is a fourth type of language skill, and it means the ability to express what is in the conscience and thoughts through transcription, and it is a skill that requires a high idea, which is always a complex scientific because it needs continuous training and continuous practice. This study aims to shed light on the impact and importance of mastering skill in improving Arabic calligraphy among non-Arabic speaking students in the basic educational stages in Nigeria. This study includes the following; Research abstract, introduction, research methodology, definition of the basic educational stages in Nigeria, the concept of writing skill, its importance, objectives of its education, types of writing, stages of its education, the status of Arabic calligraphy in education, its teaching method, research results, suggestions, conclusion and references.

Keyword
Arabic Calligraphy, The writing skill, Teaching Method, Elementary School

مستخلص البحث

تعتبر المهارة الكتابة نوعًا رابعًا للمهارات اللغوية, ويقصد بها القدرة على التعبير ما في الضمير والخواطر عن طريق النسخ, وهي مهارة تتطلب إلى فكرة عالية, تكون دائمًا علمية معقدة لإحتياجها إلى تدريب متواصل وممارسة مستمرة. وتهدف هذه الدراسة إلقاء الضوء على أثر وأهمية المهارة الكتلبة في تحسين الخط العربي لدى التلاميذ الناطقين بغير العربية في المراحل التعليمية الأساسية بنيجيريا، وتتضمن هذه الدراسة على محاور تالية؛ مستخلص البحث، ومقدمة، ومنهجية البحث، والتعريف بالمراحل التعليمية الأساسية بنيجيريا، ومفهوم مهارة الكتابة، وأهميتها، وأهداف تعليمها، وأنواع الكتابة، ومراحل تعليمها، ومكانة الخط العربي في

التعليم، وطريقة تدريسه، ونتائج البحث، واقتراحات، والخاتمة ثم المراجع.

كلمات أساسية مهارة الكتابة، تلاميذ مراحلة الأساسية، الخط العربي، طريقة التدريس

Introduction (المقدمة)

لا تستغني عملية التعليم عن المهارات اللغوية الأربعة، وهي الأساس التي يبني عليها المدرس عملياته داخل الفصل لإرسال المعلومات إلى أذهان التلاميذ. ومن هذه المهارات الأربعة، مهارة الكتابة فتعليمها أمر قد يكون طبيعي أومكتسب لأنها تحتاج إلى الممارسة، لها دور أساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهي كذلك نشاط فعال من أنشطة الا تصال بين بني البشر. وهي من أهم الوسائل التي استخدمها الإنسان في التعبير عن خواطره وتسجيل أفكاره وتجاربه منذ القديم.

التعريف بالمراحل التعليمية الأساسية بنيجيريا

قد أشارت السياسة التعليمي النيجيري بأن المرحلة التعليمية الأساسية تكون من صف الأول الإبتدائي إلى صف الثالث المتوسط، ويشير هذا أن التلميذ يقضي ثمان أو تسع سنوات قبل أن يصل إلى مرحلة الثانوية العليا والتي تؤهله بالإلتحاق إلى جامعة. كان التلاميذ في المرحلة الأساسية في أول أمرها يتعلمون مبادئ القراءة والكتابة والخط العربي والفقه والحديث والتوحيد والقرءان الكريم واللغة العربية والسيرة ومبادئ الحساب.

ومن أهداف هذه المرحلة مايلي:

١- تعليم التلاميذ النطق السليم والقراءة الصحيحة للقرءان الكريم.

٢- تعليم المبادئ في الدراسات الإسلامية والعربية.

٣- تعليم بعض العلوم المعاصرة تلبية لرغبة الراهن.

مفهوم الكتابة وأهميتما وأهداف تعليمها

للكتابة تعريفات عدة عند اللغويين والتربويين، ولكل منهما زاوية يرى عن ماهية الكتابة. ومن تعرفاتها ماقاله الهاشمي (٢٠١٠) أن الكتابة وسبلة مهمة لفهم نفسية الطالب بكشل متعمق، وتكشف عن ميوله وطموحاته واتجاهاته. كما أنها تظهر قدراته في استخدام المعلومات والمعارف السابقة وربطها وتنسيقها بذكاء.

والكتابة في العملية التربوية تؤدي إلى دورا مهمًا في بلورة فكر الطالب وتؤثر فيي نجاحه الأكاديمي.

وبيرى (jenson 1980 & petty) أن الكتابة أداء لغوي جوهره معلومات وأفكار ومشاعر، وظاهره حروف مرسومة وعلامات محددة.

ومن الباحثين من رأى أن الكتابة مهارة عقلية معقدة وتحتاج إلى جهد ووقت كبير لكي يصبح التعليم متقنا لها.

وقد حددت مراحل الكتابة في خمس عمليات رئيسة هي: التخطيط والتأليف والمراجعة والتحرير وعملية المشاركة أو النشر.

وللكتابة ثلاثة محاور تشكل المهارة الكلية للكتابة هي: التعبير الكتابي written expression، والتهجي spelling، والكتابة اليدوية handwriting. والتعبيري الكتابي ــ من بين مهارات الكتابة ــ يتضمن القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس إلى الآخرين، أو تأدية الأفكار وتنسيقها وترتيبها وربط بعضها ببعض بلغة صحيحة ودقيقة في إختبار الألفاظ والعبارات. ويلاحظ الباحث ان مهارة الكتابة من المهارات الأساسية في تعليم اللغات وتختلف هذه المهارة باختلاف الغرض والأهداف والمرحلة الدراسية.وتنقسم الكتابة من حيث العرض منها إلى:وظيفية، وإبداعية.

فالتعبري الوظيفي:يتناول غرضامن أعراض اتصال الناس بعضها ببعض بقصد تنظيم حياتهم،وقضاءحاجاتهم،مثل:كتابةالأخبار،أو الإعلانات، أوالرسائل اوالمذكرات، أوالتقارير أوالملخصات. والتعبري الإبداعي:يتناول الأفكاروالخواطر النفسية، والمشاعر والأحاسيس القلبية لنقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة في صياغةأدبيةمثل المقالات, أوالتراجم, أوالقصص, أوالشعر وفي إلقاء فصيح إذاكان التعبيرشفويا. (عبدالكريم وعفاف ٢٠١٣م/ص ١٠٧٤).

أما بالنسبة لأهمية مهارة الكتابة من المعلوم أننانعرف أن الكتابة هي إحدى مهارات اللغوية الأربعة وهي مستوى الرابعة لكن لها أهمية كبيرة لاتعد، وفي تعلم أي معلومة أولغة معينة لابد أن يعتني المتعلم بالمهارات الأساسية عناية كبيرة ومن هذه المهارات الكتابة.

– الكتابة تعد من أسس الإتصال والنقل وترجمة الأفكار من جيل الى آخر,بهاحفظت تراث البشرية من التلف والضياع.

– الكتابة هي وسيلة من وسائل الاتصال وهي وسيلة للتعبير عما يدور في النفس والخاطر.

– والكتابة لها قيمة تربوية حيث أنها أداة بين أدوات التعليم حيث يحتفظ المعلم بما يدرسه الطلبة.

– الكتابة من الوسائل التي يستطيع المعلم تمييز قدرة ومواهب المتعلمين من حيث الفروق الفردية ومن الناحية الأدبية ورسم الأحاسيس والمشاعر.

– والكتابة هي أداة إتصال بين الماضي والحاضر كما هي أداة إتصال مستمر بين بني البشر على الرغم من تباعد المسافات واختلاف البلاد وتنوع الأجناس.

– الكتابة تحتاج إلى قدرة عقلية عليا، لإحتياجها من الممارسات والتدريبات العلميقة.

وأما بالنسبة لأهداف تعليم مهارة الكتابة قد أورد إبراهيم على ربابعة في مقالتة بعنوان؛ مهارة الكتابة ونماج تعليمها، بعض الأهداف المهمة لتعليم مهارة الكتابة، حيث أشار إلى أن الهدف الأساس من تعليم الطتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعلق لدى المتعلم، وهذا الهدف يتطلب تحقيق مجموعة أهداف خاصة لتعليم الكتابة. (خصاونه ٢٠٠٨) وهي:

١– إكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والإنفعالات والعواطف بشكل راق ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.

٢– إكتساب المتعليم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستختدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية.

٣– إكتساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في غرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.

٤– تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة ككتابة بطاقة تهنئة أو رسالة لصديق أو كتابة المذكرات والخواطر.

مراحل تعليم مهارة الكتابة للتلاميذ

يلعب المعلم دورًا عظيم الأهمية في تطوير ملكة الكتابة عند التلاميذ في جميع المراحل الدراسة، وبخاصة المراحل الإبتدائية٠٠٠٠٠ويعد تدريب التلاميذ على أصول الكتابة من أهم واجبات المعلم، وفي مقدمتها أصول تنظيم النص، وإيجاد الفكرة الرئيسة له، والأفكار الفرعية، وتعليمهم حسن النظر في الفروع والأجزاء للتأكد من حسن التوزيع، ومن ثَم التقيد في أثناء الكتابة بعناصر الموضوع، دون خلط أو تداخل أو تكرار. كل ذلك بحاجة إلى تدريب متواصل من جلال موضوعات متعددة ومتنوعة في مستويات مختلفة. (عبد اللطيف الصوفي ٢٠٩٧// ص٢٢٢)

وذكر (badruz zaman 2013) أيضًا بعض المراحل المهمة في تعليم مهارة الكتابة منها:

أ– ماقبل الحروف:

يتعلم الدراس في هذه المرحلة كيف يمسك القلم وكيف يكون وضع الدفتر أمامه ويتعلم أيضًا لكتابة الحروف في المرحلة التالية كيف يتحكم بطول الخط الذي يرسمه واتجاهه وبدايته ونهايته تمهيدًا وتكون الخطوط في هذه المرحلة مستقيمة أو منحنية.

ب– كتابة الحروف:

يعد أن يتمرن المتعلم على تشكيل الخطوط ينتقل إلى تعليم كتابة الحروف ويستحسن أن يتم هذا بالتدرج التالي:

١– يكتب الحروف بأشكالها المنفصلة قبل كتابتها بأشكالها المتصلة.

٢– يكتب الحروف بترتيبها الألفبائي المعروف.

٣– يكتب الحروف قبل كتابة المقاطع أو الكلمات.

٤– يكتب حروف واحد أو اثنان جديدان في كل درس.

٥– كتابة المعلم النموذجية على السبورة تسبق بدء الطلاب الكتابة على دفاترهم.

ج– النسخ:

بعد أن يتم تدريب الطلاب على كتابة الحروف منفصلة ومتصلة، من المفيد أن يطلب المعلم من طلابه أن ينسخوا دروس القراءة التي يتعلمونها في كتاب القراءة الأساس، ورغم أن النسخ لايروق للعديد من المختصين بالأساليب ولكن فيه فوائد لا تنكر منها:

١– النسخ تدريب إضافي يتمرن الطالب من خلاله على كتابة الحروف فهو تدريب على الخط وإذا على الخط الجميل الجيد.

٢ – النسخ ينمي احساس الطالب من مفردات وتركيب.

وبعد هذه المراحل المذكورة أعلاه تأتي المرحلة الإملائية، وهذه المرحلة تساعد المدرس أن يعرف كفاءة وقدرة تلميذه على كتابة ما يسمع، وهي دائمًا مبنية على المراحل المذكورة أعلاه. ثم تأتي المراحلة الأخيرة وهي مرحلة التعبير وهي من أعب المراحل لأنها تحتاج إلى ممارسات وتدريبات متباينة.

الخط العربي ومكانته في التعليم

قد أشار الباحثون منهم عبد العليم إبراهيم صاحب الكتاب " الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية" أهمية الخط العربي ومكانته في التعليم بقوله: لا ينكر منصف أن للخط العربي مكانة سامية في المجال التعليمي، فهو من وسائل التعبير الكتابي، ومثل الخط الجيد في تيسير الأداء وصدق الإبانة عن أفكار الكاتب مثل التعبير الجيد.....

والخط من ضرورات الحياة المتحضرة ومن المزايا التى انفرد بها الإنسان عن غيره من الأحياء, وهوأيضا من الفنون الجميلة الراقية التى تشحذ المواهب وتربي الذوق وترهب الحس وتغرى بالجمال والتنسيق.

وفي درس الخط مجال لتعهد كثير من المواهب العقلية كالانتباه ودقة الملاحظة والإصابة في الموازنة والحكم. وهو كذلك يعود التلاميذ النظام والدقة والنظافة ويثير فيهم حب المنافسة ويأخذهم بالتأني والصبر والمثابرة.

ويبدو للباحث أن الخط من الأساسيات الازمة التي تؤهل التلاميذ والطبة إلى تعبير مافي ضمائرهم وكتابتها بأسلوب وصياغة تجذب انتباه القرئ, وهو الفن الذي انفرد به الإنسان من سائر الأحياء.

من أهداف تدريس الخط

يمكن تحديد أهداف تدريس الخط في تنمية قدرات التتلاميذ في كتابة بطريقة سريعة وصحيحة, واضحة معقولة التي يمكن قراءتها بيحث يكون للكتابة قواعد وجمال وانسجام بين حروفها ومراعاة التناسق في أوضاع الكلمات وأبعادها.

طريقة تدريس الخط العربي لدى التلاميذ

هناك طرائق مختلفة وعديدة لتعليم الخط العربي,منها الطرق القديمة التقليدية والطرق الحديثة التي يستخدم فيها الوسائل التكنولوجية.

اختار الباحث احدي الطرق التقليدية الواردة في كتاب "الموجه الفني" وهي على النحو التالي :

١-التمهيد:هنا يبدأ المعلم بالكلام على الموضوع المراد تدريسها للتلاميذ, وكما يقوم بالتهيئة وإثارة انتباه التلاميذ نحو المادة. وكتابة مقدمات الدريس على السبورة بخط واضح.

٢- قراءة النموذجية: بعد أن قرأ المعلم درسا إلى مسامعي التلاميذ ثم يطلب أحدًا من التلاميذ أن يقرأ النموذج بطريقة ميسر دون إطالة.

٣- الشرح الفني: هذا هو عملية المدرس حيث يطلب التلاميذ أن ينتبهوا إليه ويلاحظوه في أثناء كتابه وشرحه لما كتب على السبورة. هنا يقوم المعلم بتحليل كل ما كتبه على السبورة إلى التلاميذ.

٤- المحاكاة: هي من عملية التلاميذ حيث يطالبون بكتابة ما على السبورة إلى الكراسات بخط واضح وباطمئنان ومراعاة.

٥- الإرشاد الفردي: وذلك بأن يمر المعلم بين التلاميذ ويرشد كلًا منهم إلى مواطن الخطأ، ويكتب بعض النماذج بالقلم الأحمر موضحًا له وجه الصواب ووجه الخطأ.

٦- الإرشاد العام: هنا يقوم المعلم بتصحيح الأخطاء العامة والشائعة مكررًا من التلاميذ بطريقة يفهمها التلاميذ.

٧- يتابع المعلم عمله من حيث الإرشاد الفردي والإرشاد العام ويحسن أن يقدر كل تلميذ بدرجة تناسب خطه.

Methods (منهجية البحث)

استخدم الباحث أثناء قيامه لهذه الدراسة المنهج الوصفي لمناسبة لطبيعة البحث، وذلك في طلب المراجع التي تناسب واقع البحث الحالي.حيث قام الباحث بإجراء البحث الميداني في مختلف مراحل التعليمية الأساسية لإبراز فاعلية وأثر مهارة الكتابة في تحسين الخط العربي لدى التلاميذ في المراحل التعليمية الأساسية . والمنهج الوصفي: هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثَمَّ الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

Results & Discussion (نتائج البحث ومناقشاتها)

من النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الصفحات المذكورة أعلاه مايلي:

١- أن المهارة اللغوية لا تستغني بعضها عن بعض لأنها متسلسلة تبدأ بمهارة الاستماع وتنتهي بمهارة الكتابة.

٢- مهارة الكتابة كانت من أصعب المهارات اللغوية من حيث التطبيق, تحتاج إلى ممارسات وتدريبات متباينة، قد تكونان طبيعي أو مكتسب.

٣- الطريقة الوحيدة لتحسين الخط العربي لدى التلاميذ هي توظيف الوسائل التعليمية المناسبة لتعليم المهارة الكتابة.

٤- لتحسين الخط العربي لدى التلاميذ ينبغي أن يكون معلمي اللغة العربية ماهرين في كل المواد التي يدرسونها، ولهم كفاءة وقدرة عالية أيضًا في معرفة أحوال التلاميذ النفسية التعليمية.

Suggestions (اقتراحات)

-ينبغي توفير الوسائل التعليمية المناسبة والحديثة لتعليم المهارة الكتابة.

٢- توفير الكتب المناسب لتعليم المهارة الكتابة التي لها علاقة مباشرة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٣- اتاحة الفرص الكافي لحصص تعليم الخط العربي في المدارس، وذلك يساعد في تقويم أداء التلاميذ بطريقة مباسرة.

CONCLUSIONS (الخاتمة)

يعد مهارة الكتابة إحدى وسائل الاتصال، وهي وسيلة للتعبير عما في الضمير، فهي ضرورة في جميع مجالات الحياة الإجتماعية، لاسيما في مجال التعليم وهي من أمثل طرق إرسال المعلومات إلى أذهان الطلبة. تحتاج إلى عناية واهتمام كبير لكونها من أصعب المهارات اللغوية الأربعة من حيث التطبيق من وجهة نظر بعض اللغويين مما جمعهم يضعونها في نهاية تسلسل عملية تعليم اللغة الأجنبية. وعلى هذا الأساس يرى الباحث أن المهارة الكتابة هي الوسيلة الوحيدة التي تساعد في تحسين الخط العربي لدى التلاميذ في المراحل التعليمية الأساسية, ويجب توظيف الوسائل التعليمية الحديثة لتطوير الظروف للتعليم هذه الظاهرة.

References (المراجع)

بدر الزمان (٢٠١٣) تعليم مهارة الكتابة لغير الناطغين بالعربية jurnal ilmiah didaktika vol XIV,no 1

عبد اللطيف الصوفي (٢٠٠٧) فن الكتابة، أنواعها، مهاراتها، أصول تعليمها للناشئة.دار الفكر دمشق

موسى عبدالقادر الهروط (٢٠١٩) أثر استخدام اللوح التفاعلي في تنمية المهارات الكتابية لدى طلبة الصف العاشرة الأساسي

إبراهيم علي ربابعة (د/ت) مهارة الكتابة ونماذج تعليمها. شبكة الألوكة

عبدالكريم أبو جاموس وعفاف يوسف(٢٠١٤) أثر برنامج تعليمي في الكتابة لتحسين.مهارات التأليف لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في منطقة إربد الأولى.مجلة جامعة النجاح للأبحاث،المجلة ٢٨

عبدالله بن محمد فجال (د/ت) أثر برنامج تدريبي قائم على تنمية المهارات الكتابية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود

نور حميمي ومحمد فهام ومحمد صيري (٢٠١١) خطوات تعليم مهارة الكتابة عبر برنامج "ويكي" وإجراءاتها لدى دارسي العربية بوصفها لغة ثانية نموذجا. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية.

عبدالعليم إبراهيم (١٩٦٨) الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. دارالمعارف، الطبعة الرابعةعشرة.